[66] الثاني أن يكون مثل السابق إلا أنه يكون المعنى أن كل شئ في الدنيا له جهة نفع وجهة ضر لكل الناس إلا من رحم ا فيوفقه للاحتراز عن جهة شره. الثالث أن يكون كلمة " ما " مصدرية، والاستثناء من مفعول " يضر " اي ليس شئ من الدنيا شيئا إلا نفع خيره وإضرار شره لكل احد إلا من رحم ا. الرابع ما قيل: أن " ألا " بالتخفيف حرف تنبيه، و " ما " نافية والضميران للشئ ومعنى الاستثناء أن المرحوم ينتفع بخيره، ولا يتضرر من شره، وقيل في بيان هذا الوجه يعني أن شيئا من الدنيا ليس شيئا يعتد به، ويركن إليه العاقل، لانه إما خير أو شر، وخيره لا ينفع لانه في معرض الفناء والزوال، وشره يضر إلا مع رحمة ا، وهو الذي عصمه من الشر. الخامس أن كلمة " ما " مصدرية وضمير " خيره " راجعا إلى " شيئا من الدنيا " والاضافة من قبيل إضافة الجزء إلى الكل والاستثناء من مفعول " يضر " اي كأن شيئا من الدنيا لم يكن شيئا إلا نفع الطاعة فيه، أو إضرار المعصية فيه كل أحد إلا من رحم ا بتوفيق التوبة، وهذا يرجع إلى المعنى الثالث، وعلى جميع التقادير الاستثناء الثاني مفرغ. " عن نفسك " أي عن تحصيل ما ينفعها في يوم لا ينفع مال ولا بنون وقد قال تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر ا ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون " (1) والمراد بالاهل هنا أعم من الزوجة والاولاد، وساير من في بيته، بل يشمل الاقارب ايضا قال الراغب: أهل الرجل من جمعه وإياهم نسب أو دين أو ما يجري مجراهما من صناعة وبيت وبلد وضيعة فأهل الرجل في الاصل من جمعه وإياهم مسكن واحد، ثم تجوز به فقيل: أهل بيت الرجل لمن يجمعه وإياهم نسب، وعبر بأهل الرجل عن امرأته وأهل الاسلام الذين يجمعهم. قوله: " كمنزل " أي كمنزلين تحولت من إحداهما إلى الاخر، والتصريح

_____

(1) المنافقون: 9 (*).

_____